أبعدتموني بالنوال فاغتدى   شوقي مقيمي والحياء مقعدي
لولا حيائي من توالي بركم   ما قل نحو ربعكم ترددي
فاعذر محبا طال عنكم بعده   ووده ومدحه لم يبعد
فكم حقوق لكم سوابق   ومنة سالفة لم تجحد
تنشط رب العجز إلا أنها   تعجز بالشكر لساني ويدي

وقال يشكر انعامه لتحف حملها اليه وارسل القصيدة وقدم معها مملوكا تركيا وقماشا من ماردين

سوى حسن وجهك لم يحل لي   وغيرك في القلب لم يحلل
فكيف سلوي ولي طينة   عليها غير حبك لم تجبل
أتزعم أني اطيع الوشاة   واصغي الى عذل العذل
لقد نصل الدهر صبغ الشباب   وصبغ المحبة لم ينصل
عجبت لقدك مع لينه   يرينا اعتدالا ولم يعدل
يلين وفي فتكه قسوة   وذلك شان القنا الذبل
وعيناك قد قومت أسهما   فمن دلهن على مقتلي
وخدك موقدة نار من   وقلبي لجذوتها يصطلي
فيا ماطلا لوعود الوصال   ووعد تجافيه لم يمطل
بخلت وقد حزت ملك الجمال   ومن ملك الملك لم يبخل

١١٧

فهلا تعلمت فضل السماح   من راحة الملك الأفضل
مليك اذا هطلت كفه   تصاغر قدر الحيا المسبل
يشيد العلى باليراع القصير   ويفخر بالطرف الأطول
تلاقيه في الحرب صعب المراس   وفي السلم ذا الخلق الاسهل
أخف الى الحرب من ذابل   واثقل في الحلم من يذبل
يضيء لنا في ظلام الخطوب   ويشرق في حندس القسطل
فسيل عطاياه للمجتدي   ونور محياه للمجتلي
يرمل بالدم شلو الكمي   ويحنو على البائس المرمل
مناقب معروفها تالد   محمد أورثها من علي
الى آل ايوب يعزى الفخار   في كل ماض ومستقبل
ملوك لهم شرف آخر   يخبر عن شرف أول
ينم بهم جودهم مثلما   تنم الرياح على المندل
أيا ناصر الدين يا ابن الذي   به أصبح الملك في معقل
حباك المؤيد تاييده   كذا همة الليث في الأشبل
ولولا وجودك كان السماح   تحت الصفائح والجندل
فعلت من الجود ما لم تقل   وغيرك قال ولم يفعل
فقلبي باحسانكم فارغ   وكفي بانعامكم ممتلي

Copyright © King Saud University